ولقد غزوت أبا الحسين بجيشه … للقلب قلبًا والجناح جناحا

يا مانح الأعراض مانع عرضه … فنفسي فداؤك ما بغا مناحا

وإذا أتيت فضيلة أخفيتها … حتى كأنك قد أتيت جناحا

للعرف عرف نشره في ستره … كالمسك مهما ازداد ضوعًا فاحا

وأخ دعوتك بعد طول نعاسه … فارتاح نحو الجرس ثم ارتاحا

نازعته فيك المدائح فانثنى … فكأنما نازعته الأقداحا

مدحًا يصدق منه فعالك أبدا … إن الكريم يصدق المداحا

ولو ارتقت نفس امرئ بمحله … يومًا لصافحت النجوم صفاحا

وقال أيضًا يمدحه

ان كنت تصدق في ادعا وداده … فاملكه من اسر الهوى اوفاده

لا تنح بالهجران رسم محله … فسميم حبك في صميم فؤاده

برفقا به فهو اللجوج اذا اتى … شيئا فلا يعز رك لين قياده

أتميته بالهجر قبل مماته … فاعده للاسعاف قبل معاده

دوده

روحوه من نظر فاقنع من تبرا … من كان لحظ العين اكبر زاده

لا انت عبد اليبس من زواره … يومًا ولا في العمس من عواده

ارايت طرفًا غير طرفك صائنًا … يفري رقاب القوم في اغماده

امني اللحاظ الكلهن فكلما … الكلت لحسنك زدت في اكداده

ان الهوى ضد العقول لانه … تبغي جاذره على اساده

وافي الكتاب به سن نبوته … كانت بعادًا اسر دفا بعاده

أهدي الكتاب بناضري فبياضه … ببياضه وسواده بسواده

يا عاذل المشتاق دعه وعيشه … ان كنت لم تقدر على اسعاده

اروا كفقدان الهوى بقلبه … ظمآء الى عذب الرضا براده

وأظن عين سعاد قد قلبته … نا فكل سهاده بسعاده

يخفي طرامًا من هواها مثل ما … يخفي الظرام النار عود زناده

منها جرى الاجفان احرعهد … يوم الرحيل بجمعهم ورقاده

تسعى صروف الدهر في اصلاحه … يومًا وطول الدهر في افساده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)